

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن الأعرابي : يريد عَصَبَ عُنُقِهِ والعَلَدُ : الصُّلْبُ الشديدُ من كل شيء والعَلَدُ : الصَّلَابَةُ والاشتِدَادُ والفِعْلُ كَسَمِعَ عِلْدَ يَعْلَدُ عِلْدًا . والعِلْدَةُ بالكسر ويروى بالفتح أيضًا اسم ع . والذي في التكملة : والعِلْدَاةُ : موضع . والعِلْدَنْدَى : البَعِيرُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ الشديدُ وكذلك الفَرَسُ وقيل : هو الغَلِيظُ من كلِّ شيءٍ ويضمُّ . والعِلْدَنْدَى : ضَرْبٌ من شَجَرِ الرَّمْلِ وليس بحَمْضٍ يَهَيِّجُ له دُخَانٌ شَدِيدٌ قال عنتره : . سَيَأْتِيَكُمُ مَذْيٌ وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا ... دُخَانُ الْعِلْدَنْدَى دُونَ بَيْتِي مَذْودٌ أَيْ سَيَأْتِي مَذْودُكُمْ يعني الهَجَاءَ . وقوله : دُخَانُ الْعِلْدَنْدَى دُونَ بَيْتِي أَيْ مَذَابِيتُ الْعِلْدَنْدَى بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ . قال الأزهريُّ قال اللَّيْثُ : الْعِلْدَنْدَاةُ : شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لَا شَوْكَ لَهَا مِنَ الْعِضَاهِ . قال الأزهري لم يُصَبِّ اللِّثُ في وصف الْعِلْدَنْدَاةِ لَأَنَّ الْعِلْدَنْدَاةَ شَجَرَةٌ صُلْبَةٌ الْعِيدَانِ جَاسِيَةٌ لَا يَجْهَدُهَا الْمَالُ وليست من الْعِضَاهِ وكيف تكون من الْعِضَاهِ وَلَا شَوْكَ لَهَا . وَالْعِضَاهُ مِنَ الشَّجَرِ : مَا كَانَ لَهُ شَوْكٌ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا وَالْعِلْدَنْدَاةُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ وَأَطْوَلُهَا عَلَى قَدَرِ قَعْدَةِ الرَّجْلِ وَهِيَ مَعَ قِصَرِهَا : كَثِيفَةٌ الْأَغْصَانِ مُجْتَمِعَةٌ وَاحِدُهُ : عِلْدَنْدَاةٌ بِهَاءٍ ج : عَلَانِدٌ عَلَى تَقْدِيرِ فَلَانِسٌ كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَيُقَالُ : عِلْدَانِيٌّ . وَحَكَى سَبُوه : عِلْدَنْدَى . وَقَالَ النَّضَرُ : الْعِلْدَنْدَاةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ . وَلَا يُقَالُ : جَمَلٌ عِلْدَنْدَى . قَالَ وَالْعَفَرُ نَاةٌ مِثْلُهَا وَلَا يُقَالُ : جَمَلٌ عَفَرُ نَى وَرَبَّمَا قَالُوا : جَمَلٌ عِلْدَنْدَى بضمين والعِلْدَانِي كَفَرَادَى : الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ وَقِيلَ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنْهَا . وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِيُّ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ : هَذَا بَابٌ مَا جَاءَ مِنَ الْمَقْصُورِ عَلَى مِثَالِ فُعَالَى مِنَ الْأَسْمَاءِ وَلَا يَكُونُ وَصْفًا إِلَّا أَنْ يُكْسَرَ عَلَى الْوَاحِدِ لِلْجَمْعِ نَحْوِ عُجَالَى وَكُسَالَى وَسُكَارَى وَهَذَا الضَّرْبُ يَنْقَاسُ فَيَمْنُ نَسْتَغْنِي عَنْ ذِكْرِهِ . انْتَهَى . وَوَجَدْتُ فِي هَامِشِهِ بَخَطٌ بَعْضُ الْفُضْلَاءِ مَا نَصَّهُ : وَقَدْ أُثْبِتَ بَعْضُهُمُ الصِّفَةَ فِي الْمَفْرَدِ نَحْوِ جَمَلٍ عِلْدَانِيٍّ لِلْقَوِيِّ وَقَالَ بَعْضُ الْمَغَارِبَةِ : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : جَمَلٌ عِلْدَانِيٍّ فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ عِلْدَنْدَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَوَصَفَ بِهِ الْمَفْرَدَ وَإِنْ كَانَ جَمْعًا تَعْظِيمًا لَهُ كَمَا قَالُوا لِلصَّبَّاحِ حَضَاجِرُ . قَالَ : وَهَذَا تَأْوِيلٌ ضَعِيفٌ جَدًّا . وَالْعِلْدَوْدُ كَقِتْدُولٍ أَيْ بِكسر فسكون فتشديد آخره : الْكَبِيرُ

الهِرَمُ من الرجال وفي شرح شيخنا : وَدَكَى جَمَاعَةٌ فَتَحَ أَوَّلَهُ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ . قُلْتُ :
وَفِي اللِّسَانِ مَا نَصُّهُ : وَوَقَعَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْكِتَابِ : الْعِلْوَدُ بِالْتَّخْفِيفِ فَزَعَمَ
السِّيَرَاوِيُّ أَنَّ زَهْرَهَا لُغَةٌ . وَالْعِلْوَدُ : السَّيِّدُ الرَّزِينُ الثَّخِينُ
الْوَقُورُ وَقِيلَ : هُوَ الْمُسَمَّنُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ وَالرَّجَالِ وَقِيلَ : الْغَلِيظُ قَالَ
الدُّبَيْرِيُّ يَصْرِفُ الضَّبَّ : .
كَأَنَّ زَهْرَهُمَا ضَبَّانِ ضَبَّانَا عَرَادَةٌ ... كَدْبِيرَانِ عِلْوَدَانِ صُفْرَانِ كُشَّاهُمَا
وَوَصَفَ الْفَرَزْدَقُ بَطْرَ أُمِّ جَرِيرٍ بِالْعِلْوَدِ فَقَالَ : .
بِئْسَ الْمُدَافِعُ عِنْدَكُمْ عِلْوَدُهَا ... وَابْنُ الْمَرَاغَةِ كَانَ شَرَّ مُجِيرٍ